

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية (مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)

حوران محمد سليمان *

* مدرس، تربية إسلامية، كلية التربية الرابعة، جامعة دمشق.
dr.horansuliman1971@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

جاء هذا البحث للكشف عن دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في سوريا في محافظة القنيطرة انموذجاً، فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة بلغ عددها (150) طالباً وطالبة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارسهم.

وقد توصل البحث إلى أن مستوى تعزيز مدرسي التربية الإسلامية لقيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في سوريا في محافظة القنيطرة جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي أكبر من (3.41). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة مدرسي التربية الإسلامية لمستوى تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في سوريا في محافظة القنيطرة لمتغير الصف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية: دور، التربية الإسلامية، تعزيز، القيم، قيم المواطنة، المرحلة الثانوية.

تاريخ الإيداع: 2024/7/24

تاريخ القبول: 2024/9/12



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر

بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

"The Role of the Islamic Education Teachers in Promoting Citizenship Values and Belonging from the Perspective of Secondary School Students in AL-Qunetira Governorate"

Horan Mhmad Suliman^{*1}

^{1*} Teacher, Fourth College of Education, Damascus University, Islamic Education.

dr.horansuliman1971@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The idea of citizenship and the extent to which its values are promoted in the minds of the new generation is one of the important and necessary topics in individual and societal life. Recently, it has become a pressing need due to the many confusions and misguided currents that have swept our country, and some people lack an understanding of the concept of citizenship and its values, which are a strong barrier for protecting the homeland. Therefore, this study aims to shed light on the role of Islamic education teachers in promoting citizenship values among secondary school students in Al- Quneitra governorate as an. This study used a descriptive approach, with a study population consisting of secondary school students in Al- Quneitra governorate. The sample consisted of 150 students, randomly selected from their schools, and a questionnaire was used as a research tool. The results showed that the level of promotion of citizenship values by Islamic education teachers among secondary school students in Al- Quneitra governorate was high, with an average score of 3.41. The results also indicated that there was no statistically significant difference between the average of Islamic education teachers' responses on the level of promotion of citizenship values among secondary school students in Al- Quneitra governorate according to the class variable, and there were statistically significant differences according to gender and specialization variables.

Key Words: Role, Promoting, Teacher, Secondary School, The Islamic Education, Citizenship , Belonging.

Received: 24/7/2024
Accepted: 12/9/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

أولاً: المقدمة:

تعد المواطنة من القضايا المهمة في بناء نسيج الوطن وزيادة منعته، لأنها تربط الفرد بمجتمعه ووطنه جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة والتي تتضمن احترام القانون والنظام العام واحترام حقوق الانسان والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الاساسية للمواطنة، وهي من أهم عناصر تماسك المجتمع ووحدته وقوته.

لذا تسعى أغلب الأمم إلى تربية أفرادها وفقاً لنسقتها ومناهجها الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تشكل في مجملها هويتها وتميزها عن باقي الأمم الأخرى من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وفي مقدمتها تحقيق صلاح المواطن الذي يحقق مصلحتها باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها، ومن هنا يظهر دور التربية ومناهجها كسبيل رئيس ومهم في ترسيخ مفهوم المواطنة والانتماء والولاء في نفوس ابناء المجتمع انطلاقاً من المدرسة من خلال المناهج التربوية والمدرسين الذين يقدمون العلوم والمعارف تقديماً ممزوجاً بقيم المواطنة بهدف حماية طلابهم من الأفكار المشبوهة واعدادهم اعداداً علمياً يكسبهم العلوم والمعارف والمهارات اللازمة خدمة لوطنهم.

لذا تعتبر المدرسة بصفقتها المؤسسة التي تجمع أبناء الوطن منذ نعومة أظافرهم بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق رؤية فلسفية يقع على عاتقها مسؤولية تنمية قيمهم الوطنية، فهي ليست معهداً للتثقيف العلمي والتربوي فقط، بل هي مصنع تعد فيها شخصيات المستقبل للالتحاق بالجامعة في الانتاج والخدمات والدفاع عن الوطن لصالح المجتمع، وهذا بدوره يعمق ويقوي الانتماء الوطني لدى الطلاب على أن يتجسد ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه (البكر، 2000، 3).

ويعد المدرس العنصر الأساس في المؤسسة التربوية بحكم قربه من الطلاب وتفاعله المباشر معهم، ولذلك عليه أن يمارس دوره بفاعلية وكفاءة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لديهم وهنا يؤكد الدوسري (2014، 42) على أن الممارسات الايجابية التي يقوم بها المعلم لا بد أن يساعده في ايجادها علاقات منسجمة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

ومدرس المرحلة الثانوية بالذات يواجه تحدياً خاصاً في هذه المرحلة التي يمر فيها الطالب بعدد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية التي عادة ما يصاحبها ظهور مجموعة من الحاجات كحاجته الى الامن والاستقلالية، وهذا لا يتحقق إلا إذا قام المدرس

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

بدوره بخلق التوازن النفسي للطلاب بعد أن يعرف ما له وما عليه تجاه وطنه وهذا ما أوصت به دراسة القحطاني (2010) م

حول ضرورة تدريب المعلمين على تدريس قيم المواطنة وبناء مقاييسها.

ثانياً: مشكلة البحث: تمثل المرحلة الثانوية في السلم التعليمي في الجمهورية العربية السورية من أخطر المراحل في حياة

الشباب بسبب التغيرات التي تحدث لهم في هذه المرحلة العمرية حيث النضج وتكوين الشخصية فكرياً وسلوكياً، وما دام مدرسي

التربية الإسلامي يقومون بدور مهم في توجيه الطلبة فكرياً وسلوكياً كان لا بد من رصد مدى قيام هؤلاء المدرسين بتعزيز قيم

المواطنة في أذهان طلابهم في هذه المرحلة خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي مرت على المجتمع السوري.

واقد أكدت وريده (2010) إلى أن الوسط المدرسي يسهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس التلامذة، فالإدارة المدرسية

والمعلم والمناهج تعمل في تكامل وتساند وظيفي لتحقيق قيم المواطنة والانتماء .

كما تؤكد العديد من الدراسات العربية على أن تحقيق مفهوم المواطنة الصحيح مرتبط بتحقيق الأمن الشامل للمواطن بكل مستوياته

ويقع على المدرسين في مراحل الدراسة غرس لبناته الأولى في أذهان الطلبة ومدى حاجة المجتمع لها. مثل: دراسة تركو(2016)

ودراسة العلي (2022) ودراسة اوريدة (2010).

ويأتي هذا البحث كمحاولة من الباحث لبيان مدى تعزيز قيم المواطنة عند طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا كان البحث محاولة

للإجابة عن السؤال التالي: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر

طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنيطرة؟

ثالثاً: أهمية البحث: تظهر أهمية البحث من خلال ما يأتي:

1- بيان دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمشاركة الاجتماعية والتسامح والحوار في ضوء تحديات

المجتمع السوري.

2- تبصير مدرسي التربية الإسلامية بأدوارهم في مرحلة شديدة الحساسية.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

3- إعطاء الأصحاب القرار في مجال إعداد المدرسين والمناهج الدراسية رؤية متكاملة للتربية من أجل الوصول إلى كيفية غرس روح المواطنة والانتماء في نفوس أبنائنا الطلبة جيل المستقبل وعماد الوطن.

رابعاً: أهداف البحث وأسئلته: يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ؟ وتفرع عن هذا

السؤال ثلاثة أسئلة فرعية الآتية:

1- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلبتهم.

2- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم المشاركة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلبتهم.

3- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الحوار والتسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر طلبتهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات الجنس والصف والتخصص؟

خامساً: مصطلحات البحث:

القيم: جمع، مفرد لها قيمة والقيمة : يعرفها القحطاني(2010، 63) على أنها مجموعة من التفضيلات الإنسانية أو النظرية أو المكتسبة على أسس عقدية أو اجتماعية أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها، بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه يحدد سلوكه وتفاعله مع بيئته التي يعيش فيها.

أما مليبارى (2013، 36) فيعرفها: بتلك المبادئ والمعايير المشرعة لمعاملات الناس وفق قوانين وأنظمة تتفق مع ما يرتضيه المجتمع، يحكم من خلالها على سلوك أفرادها، وتهدف إلى إحداث التوازن والرقى بأفراده من خلال توجيههم إلى الفضائل ليتحلوا بها، وتحذيرهم من الرذائل ليجتنبوها.

ويعرف الباحث القيم إجرائياً: بأنها أسس ومعايير ومبادئ تحكم علاقة الفرد مع غيره في بيئته المحيطة، وتوجه تصرفاته بعد أن يكتسبها وتصبح موجهاً لسلوكه.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

المواطنة : يعرفها آل عبود (2012، 24) بأنها التفاعل الإيجابي ما بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن.

ويعرفها الباحث المواطنة إجرائياً: بأنها صفة يمتلكها المواطن تتكون نتيجة علاقة بينه وبين وطنه ، تنظمها الأنظمة والقوانين كسياسات والثقافة والسلوك كممارسات يعرف من خلالها حقوقه وواجباته.

قيم المواطنة: عرفتھا مصطفى (2013، 25) بأنها مجموعة القيم التي تتضمنها المواطنة وترتكز عليها، ويتم اكتساب الأفراد لها خلال عملية تربية المواطنة، وهي عادات عملية تمكن الأفراد من العيش بشكل ناجح في الوطن الواحد.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها تلك النوع من القيم التي تشكل العلاقة بين الفرد ووطنه وتوجهه نحو التفاعل مع وطنه والانتماء له والدفاع عنه كواجب عليه، والأمن والمساواة والعدالة الاجتماعية كحق له.

مدرسي التربية الإسلامية: وهم مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية والذين يقومون بتدريسها للطلبة.

سادساً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بهدف الاستفادة منها من خلال تحليلها لتحديد أهدافها وإجراءاتها وأهم نتائجها لمعرفة مدى توافقها واختلافها مع البحث .

***- دراسة العازمي (2011م):** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث كانت استبانة فيها مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات للقيم هي القيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (1501) معلماً. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء بدرجة كبيرة في جميع المجالات، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة بين متوسطات الرتب لمتغيرات الجنس والسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

* - أما دراسة مليباري (2013): فهدفت إلى التعرف على قيم المواطنة والكشف عن الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي لإكساب المعلمين أساليب تعزيز قيم المواطنة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث أعد استبانة وزعها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (399) منهم (104) مشرفاً تربوياً و(235) معلماً للمرحلة المتوسطة. وأوضحت النتائج أن استجابة العينة للعبارات التي تقيس أهمية المواطنة وينبغي تعزيزها لدى الطلاب كانت بدرجة كبيرة، بما بلغت درجة متوسطة حول درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب المعلمين تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

* - دراسة زقاوة (2015): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تربية التلميذ على قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط على ضوء متغيرات الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصف بتصميم استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات دور البرنامج التعليمي، دور الأستاذ، دور المناخ المدرسي، دور الأنشطة المدرسية). وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى دور المدرسة كان متوسطاً في تنمية قيمة المواطنة، وجاء مجال دور الأستاذ في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، بينما جاءت المجالات الأخرى بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

** - وقام العزى (2015): بدراسة هدفت إلى تعرف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت، وقد اتبع الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتصميم استبانة مكونة من (47) فقرة تقيس (8) قيم للمواطن (حب الوطن، الانتماء والولاء، الحوار الإيجابي، المساواة، التضامن الوطني، التسامح وقبول الآخر، المشاركة السياسية) طبقها على (109) من مديري ومديرات المدارس الثانوية مثلوا 50% من مجتمع الدراسة. وكان من أهم النتائج أن ترتيب أكثر القيم التي تنميها المدرسة بين الطلاب قيمة حب الوطن وأقلها قيمة المشاركة السياسية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمنطقة التعليمية.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

*-وقام تركو(2016): بدراسة هدفت إلى التعرف إلى وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول القيم القانونية والسياسية والمجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة... طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس... عددهم 50 بنسبة 43% من المجتمع الأصلي، وقد توصل الباحث إلى أن الإجابات ترواحت بين أوافق بشدة ، وأوافق على القيم القانونية والسياسية والمجتمعية الواجب توافرها... ولا سيما القيم المتمثلة في قيم الحقوق، والواجبات القانونية، وتعزيز قيم الديمقراطية، وتقدير الشهادة، والشهداء، واحترام معتقدات الآخرين الدينية، والبعد عن التمييز بجميع أشكاله العرقية، والدينية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإجابات... تبعاً لمتغير الاختصاص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

*- ودرس العنزي(2017): دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين واتباع الباحث المنهج الوصفي، وكانت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص.

*= وقامت العلي (2022): بدراسة دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ، هدفت الدراسة إلى تقصي دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلامذة على استبانته دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لمتغير الجنس والمكان وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانته دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء تبعاً لمتغير الجنس ولمتغير سنوات الخبرة .

أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة:

- اشترك هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي كدراسة تركو(2016) ودراسة ودراسة زقاوة (2015) ودراسة مليباري (2013) ودراسة العنزي (2015). ويرى الباحث أنه المنهج العلمي الأنسب للبحث والذي يستخدم عادة في مثل هذه الدراسات.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

- تشابه هذا البحث أيضاً مع دراسة العازمي (2011م)، ودراسة العنوي (2017) ودراسة زقاوة (2015) ودراسة العلي (2022) في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أداة البحث وتطويرها، وفي التعرف على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بينما ناقشت بقية الدراسات مراحل أخرى من التعليم العام، وأبعاداً أخرى كإدارة المدرسية والمدرسة والأسرة والمجتمع ونحوها، وتشابه أيضاً مع دراسة العنزي (2017) من حيث المرحلة الثانوية واختلفت معها من حيث أفراد العينة، وجاء الدارسة شاملة لكل المدرسين في هذه المرحلة.

- وتناول هذا البحث دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، ولم تتناولها أي دراسة سابقة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة أسئلته، وكذلك استفاد من الأدوات وكيفية بنائها، والأساليب الإحصائية التي طبقت في تلك الدراسات، وفي إثراء الإطار النظري للبحث، ، وكذلك في مناقشة النتائج والتعليق عليها، وكذلك أرشدت الباحث إلى العديد من المراجع التي تزيد من حصيلته المعرفية والعلمية وتساعده في إعداد بحثه.

سابعاً: حدود البحث: التزم الباحث عند إجراء البحث بالحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** معرفة دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد قام الباحث بإجراء هذا البحث لتعرف على مدى دورهم في تعزيز تلك قيم والمتمثلة بالولاء والانتماء والمشاركة الاجتماعية والحوار والتسامح.

2- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023 / 2024 م. من 2024/2/1 حتى 2024/5/29.

3- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في محافظة القنيطرة.

4- **الحدود البشرية:** طلاب المرحلة الثانوية العامة بالقنيطرة

ثامناً: الإطار النظري للبحث: تناولت في هذا الجزء التعريف بالمواطنة وقيمتها وخصائصها ودور مدرسي التربية الإسلامية

في تنمية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك في المباحث الآتية:

1- مفهوم المواطنة:

أ- المواطنة في اللغة: على وزن مفاعلة، مأخوذة من موطن على وزن مفعّل. والموطن والوطن بمعنى واحد، ففي لسان العرب لابن منظور (1997، مادة وطن): "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه ، وهو موطن الإنسان ومحلّه... ووطن بالمكان واوطن أقام، وأوطنه اتخذهُ وطناً". وفي القرآن الكريم: ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ)) (سورة التوبة، 25).

ب- المواطنة في الاصطلاح: تعرف بأنها: ((الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتتميّ في الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه للرفي بمجتمعه ووطنه.)) (الشرقاوي، 2005 ، 124).

وكما أنها: ((صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعازن والعمل الجماعي مع الآخرين ، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم)) (يوسف، 2011 ، 26).

يعرف القحطاني (2010، 59): المواطنة على أنها المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع، وتعبّر عن حبهم لوطنهم واعتزازهم به، وممارستهم لحقوقهم، وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية للمجتمع. وفي ضوء التعاريف السابقة يعرف الباحث المواطنة بأنها : انتساب الفرد لوطنه، وتفاعله معه قولاً وعملاً، بحيث يكون على أهب الاستعداد لنصرته والدفاع عنه بكل ما يملك، وهذا يشير إلى أن الانتماء والولاء والمشاركة الاجتماعية والتسامح من أهم مقومات المواطنة التي ينبغي الاهتمام بها وغرسها في نفوس الناشئة.

2- التعريف بمفهوم القيم:

أ- تعريف القيم لغة: فالقيم في اللغة جمع، مفرداها قيمة، والقيمة: هي ثمن الشيء بالتقويم، ويقال استقام له الأمر، أي اعتدل واستوى، وبالتالي فإن لفظ القيمة من الناحية اللغوية يدور حول المعاني التالية: ثمن الشيء ، والاستقامة والاعتدال، والعدل، والثبات والدوام. (العازمي، 2011، 14).

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

ب-تعريف القيم فى الاصطلاح: فيعرفها المجالى(2011، 29): بأنها الحكم الذى يصدره الأفراد على شىء ما، مهتدياً بمجموعة

من المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه، والذى يحدد المرغوب وغير المرغوب.

أما عاشور(2006) فيعرف القيم: على أنها مجموعة الاهتمامات والأفكار التى تنمو لدى الفرد من خلال ما يؤمن به من رؤى

وتجارب متنوعة ذات صبغة عملية فى المجتمع، والتى اكتسب السمة المعيارية والإيجابية على سلوكيات الإنسان وتصرفاته.

ويعرفها بركات ودواغره (2007، 13): بأنها مجموعة المعايير التى يكتسبها الفرد من خلال مروره بمواقف حياتية متنوعة، وبشكل

تحظى فيه بقبول من جماعة اجتماعية تتجسد كضوابط لسلوكيات وتصرفاته الحياتية. ويرى زمزم (2015، 25) أن القيم تشمل

على ثلاثة عناصر: معرفية وشخصية وسلوكية، وتمتاز بالاستمرار النسبى والقابلية للتغير.

مما سبق يتضح أن هنالك مجموعة من الخصائص والسمات للقيم ، تشكل القيم معياراً تفاضلياً يمثل إطاراً مرجعياً للحكم على تصرفات

الأفراد، بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من قيم من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال فى المواقف المختلفة.

فالقيم تعد بمثابة معايير يعتمد عليها الفرد فى تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين من حوله ، وكذلك فى الحكم على الأفكار والمواقف

من حيث كونها إيجابية مرغوبة أو سلبية غير مرغوبة ، وهى وقاية للفرد من الانحراف ، فهى تعمل كعامل ردع للانحراف

السلوكى، ولها دوراً رئيساً فى حل الصراعات، واتخاذ القرارات عند الأفراد ، فهى تساعد بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحدد

أهدافه وغاياته، فالفرد عندما يواجه بعض المواقف تحتم عليه اتخاذ بعض القرارات التى ينبغى أن تستند إلى قيم معينة. (عقل،

2006)، الزبيد (2006)، (إبراهيم، 2007)، (حمامه، 2024).

وبشكل عام فإن القيم كما أشار إلى ذلك دسوقي(2000) تتجلى من خلال وظائفها، فهى تعد الدعامات الأساسية للمجتمع، تحافظ

على بناء الاجتماعى وتماسكه وانتظامه، فتوجه سلوك الأفراد إلى اتخاذ مواقف معينة من القضايا الوطنية وتساعدهم فى اختيار

وتفضيل أيديولوجية على أخرى، ثم إنها تستمر خلال التاريخ ، ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية الأفراد فى الدولة.

3-أبرز قيم المواطنة التي ينبغي غرسها في نفوس أفراد المجتمع ما يلي:

أ- قيمة الانتماء (العنزي، 2017)، (العلي، 2002):

عرف الشويحات (2003، 27) الانتماء : بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكرًا وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه، ويكون الانتماء الصادق للوطن بعدة وسائل منها: الاستعداد للتضحية من أجل الوطن في قضاياها المختلفة، والتزام الفرد بواجباته الوطنية، وتحليه بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، وهذا دليل حرص على سمعة الوطن ورفعته، والحفاظ على العادات والتقاليد والإرث الثقافي للوطن، والتقيّد بالسلوك السليم عند التعامل مع الآخرين، والمساهمة في الأعمال الخيرية التي تصب في مصلحة المجتمع. كما ورد عند (الحجار، 2008)، و(عاصي، 2010)، و(زمزم، 2015).

ب - قيمة الولاء: يعد الولاء صفة أساسية للالتزام تبين تأييد الفرد لجماعته، وتعكس مدى انتمائه لهذه الجماعة وبالتالي تلمس احتياجاتها وحمايتها، ومن المظاهر العامة لسلوك الفرد التي تدل على قيمة الولاء كقيمه من قيم المواطنة ما أورد زمزم (2015) برعاية الممتلكات العامة وحسن استخدامها والمحافظة عليها، وبالمشاركة في المناسبات الوطنية، والحفاظ على التراث الوطني، وباحترام القوانين والالتزام بها، وبمعرفة التحديات التي تواجه الوطن، وبمحاولة المساهمة في إيجاد حلول لها، وبتعزيز مبدأ الوحدة الوطنية، ومحاربة التعصب بكافة أشكاله (العنزي، 2017، 19).

ج-قيمة المشاركة الاجتماعية: تعد مشاركة المواطن في كافة مناشط المجتمع من أهم سمات المواطنة الصالحة، حيث يبذل فيها المواطن، وبشكل طوعي كل ما يمكنه من جهد للإسهام في خدمة مجتمعه، وينظر للمشاركة المجتمعية باعتبارها شكلاً من أشكال التعاون بين المواطنين وذلك بإسهامهم في تنمية وطنهم سواء بالرأي أو العمل أو التمويل أو غيرذلك، حيث يتفاعل الفرد فيها عقلياً مع بقية أفراد المجتمع مما يمكنه من حشد طاقاته وتعبئة جهوده لإصابة أهداف الجماعة المنتمي إليها بكل وعي وحماس وإدراك (فهيم، 2005، 35).

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان ذلك أن المشاركة المجتمعية تعتبر نموذجاً لرفع المجتمع اقتصادياً واجتماعياً، لأنها تعد أحد المكونات اللازمة للمواطنة، بل هي أس المواطنة وجوهرها الأصيل حيث تكمن أهميتها في أنها تهدف إلى مشاركة الأفراد في كل ما يتصل بحياتهم اليومية وخاصة في الجانب الاجتماعي (معافا 2017، 16). وبالتالي يمكن القول : إن المشاركة المجتمعية للفرد هي دليل على اتصال الفرد بمجتمعه ووطنه، وعدم انفصاله عنه وارتباطه به روحياً وعقلياً وفكرياً وسلوكياً، فالمشاركة المجتمعية من أبهى صور التكافل الاجتماعي، وتتصف عادة بالطوعية، أي أنها تتم بدون مقابل مادي أو معنوي، ولا يحدث نتيجة ضغط أو إكراه، ولا تحدث بشكل فردي بل يكون العمل الجماعي غالب على أعمالها ، كما أنها تعطي الحق للأفراد في اختيار المشاركة ودرجتها.

د-الحوار والتسامح: يعد الحوار والتسامح أحد سمات المواطنة التي تؤدي إلى الحب والسعادة وتطهير القلوب والأرواح من البغض والحقد بين الأفراد في المجتمعات كلها على مختلف دياناتهم ومعتقداتهم والحوار والتسامح تعدان من الصفات الإنسانية والأخلاقية ومن السلوك الاجتماعي الذي أكدت عليه جميع الأديان السماوية، لأنه يؤدي إلى الألفة والمحبة والصدق والتعاون بين الأفراد وهذا بدوره يؤدي إلى تقدم المجتمع وازدهاره، لأنهما يحول الانفعالات السلبية المتمثلة بعدم التنازل وتقديم العفو عند الخطأ وتقبل الاعتذار مما يجعل الفرد يحمل مشاعر سئية مثل الكره والانانية ضد الطرف الآخر الى انفعالات ايجابية مثل الحب ونسيان الاساءة والتفاعل الايجابي بين الافراد وهذا يعزز المواطنة بشكل كبير(العنزي،2017، 17).

4-دواعي تنمية قيم المواطنة: حدد (العنزي،2017، 19) دواعي تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة فيما يأتي:

1-الاضطرابات والتقلبات نتيجة لتحديات العولمة وتجلياتها في شتى مجالات الحياة المختلفة، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية ابرزها ضعف الانتماء وضياح الهوية الذاتية.

2-موجه التحول نحو الديمقراطية التي اجتاحت العالم في الأونة الأخيرة، وهذا يستدعي إعداد الأفراد من أجل المواطنة الواعية والمسؤولة والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنمية الشاملة للمجتمع.

5- دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب:

إن المعلم بصفته قدوة لطلابه، يقضى معهم وقتاً ليس بالقصير أثناء اليوم الدراسي سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، وبالتالي يكون له التأثير الأكبر في محاولة إكسابهم قيم المواطنة وتنميتها وتعزيزها، ذلك أن تدريس مادة المواطنة ينبغي أن تترك بقدر الإمكان للمعلمين، إذ أنها حق لجميع الطلاب وبالتالي يجب أن تؤخذ بشكل رسمي ونظامي وخصوصاً في المرحلة الثانوية. (سعد، 2006، 26)، ولأن شخصية المعلم لها أبعاد متعدد تختلف من معلم لآخر، ويختلف تبعاً لذلك مفهوم المواطنة وروح الانتماء عند العاملين، فلا بد له أن يراعى تنمية قيم المواطنة في كل بعد من الأبعاد الآتية (العنزي، 2017، 20):

أ- **البعد المعرفي:** ويقصد به القدرات الفكرية والثقافية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بقدرات كهذه يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل، وهذا يحتم ضرورة تدريب المعلم على كيفية بلورة المفاهيم المجردة والاتجاهات الإيجابية وربطها بالموضوعات المتاحة سواء من المقررات الدراسية أو القضايا والمشكلات المجتمعية، وتمكينه الطلاب من ممارسة حقوقهم والالتزام بمسؤولياتهم. (الدوسري، 2014، 29). وفي ضوء هذا ينبغي على المعلم أن يغير من أساليبه بحيث يراعى التعددية الاجتماعية والثقافية للطلاب فيتعامل مع طلابه بموضوعية تامة، متجاهلاً الأبعاد القبلية أو العرقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ترجمة لمبادئ التسامح والحوار والسلام (العنزي، 2017، 22). وفي هذا البعد أوردت الطويل (2009، 29) بعض الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها لتعزيز قيم المواطنة لدى طلابه منها:

- أن يعرف الناشئة بمؤسسات بلادهم، ومنظماته الحضارية.
- أن يغرس في نفوس طلابه أهمية العمل بروح الفريق الواحد داخل حجرة الدراسة.
- يشكل مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- يراعى التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لديه الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

ب- **البعد المهاري:** ويقصد به الممارسات التي يقوم بها الطلاب والتي من الممكن استثمارها من قبل المعلم بتطبيق ما تعلمه

الطلاب من القيم الوطنية في المناسبات الوطنية والمشاركة في منظمات المجتمع الوطني.

وتورد الأدبيات التربوية عند (قليان، 2009)، و(الدوسري، 2014) بعض الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في تنمية القيم

وتعزيزها في البعد المهاري منها:

- أن يعزز مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية عند الطلاب في صورة سلوك يستطيع أن يدرّب عليها التلاميذ في الأنشطة الصفية واللا صفية.
- أن يشجع الطلاب على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي.
- أن يشجع الأنشطة الطلابية بالمدارس من خلال تنمية مشاعر الانتماء والولاء والاتحاد والتعاون لدى الطلاب.
- أن يرشد الطلاب إلى المحافظة على مرافق الوطن العامة، كالثروة المائية، والطرق، والمنشآت العامة، ومؤسسات الدولة، باعتبارها ملك للجميع، كثروة وطنية.

- أن ينمي مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولة من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة الصفية وغير الصفية.
- ج- **البعد الوجداني:** ويعني حب المعلم لوطنه والإخلاص، والانتماء لله والتفاني في خدمته، والفخر بمقدراته. ولكي يعزز المعلم هذه القيم عليه أن يقوم بالأدوار التالية:

- يرسخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.

- يبث حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه في الطلاب ويرسخ هذه القيم في نفوسهم منذ الصغر.

- ينمي حب الوطن في نفوس طلابه بخدمته والعمل من أجل تقدمهم.

- يعزز تنمية التضحية في نفوس طلابه، وفداء الوطن بكل ما هو غال ونفيس.

- يغرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان طلابه.

- يتجنب العقاب البدني للنشء لحفظ كرامتهم. (الكندري، 2008، 18).

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

- يربط ما يقدم للطلاب سواء في المواد الدراسية، أو الأنشطة والبرامج بواقع الطلاب الذي يعيشونه.
- دمج الطلاب في مجتمعهم عن طريق زيارات منسقة للدوائر الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، وإيضاح أن الطالب جزء من هذا المجتمع الكبير له ما له من واجبات، وعليه ما عليه من حقوق. (برغوث، 2010)، (الشهري، 2009)، (العنزي، 2007)، (الكندري، 2008).

تاسعاً: إجراءات البحث: تناول الباحث إجراءات البحث بالدراسة من حيث منهج البحث، ومجتمعها وعينتها، وأداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفق التالي:

1- منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد أكثر المناهج استخداماً في العلوم الإنسانية والتربوية، لأنه قادر على الكشف عن دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بواسطة أدواته المتمثلة بالاستبان وجمع المعلومات والحقائق ثم تحليلها وتفسيرها، ولأنه يعتمد على إجراءات منظمة تختصر على الباحث الكثير من الجهد والوقت، وتبعده عن العشوائية التي تؤدي لفشل أي دراسة علمية، ولأن فيه جمع كم كبير من البيانات والمعلومات البحثية، ثم تحليلها وصولاً إلى إيجاد تفسيرات منطقية لها مثبتة بالفرائن والأدلة، فضلاً على أنه يعتبر من المناهج التي تتسم بالموضوعية، والتي يجب أن يبتعد فيها الباحث عن آرائه ومعتقداته الشخصية.

2- مجتمع البحث: تكون مجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بتخصصاتها العلمية والأدبية والشرعية وفي جميع صفوفها في مدارس محافظة القنيطرة المسجلين للعام الدراسي 2024/2023 وبلغ عددهم وفق إحصائيات مديرية التربية في محافظة القنيطرة (3000) طالباً وطالبة منهم (1300) ذكور و(1700) إناث، وقد سبحت من المجتمع المذكور أنفاً عينة عشوائية مؤلفة من (150) طالباً وطالبة.

3- عينة البحث: استخدم الباحث الطريقة العشوائية في سحب عينة البحث وذلك بأن يكون لكل أفراد المجتمع حظوظاً متساوية في أن يجري اختيارهم من بين أفراد العينة، وألا يؤثر أي فرد بأية صورة من الصور على اختيار أي فرد آخر، وبلغ حجم العينة المعتمدة في البحث (150) طالباً وطالبة أي ما نسبته (5 %) من أفراد المجتمع الأصلي.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

وفيما يلي وصف لعينة البحث:

الجدول (1 - أ): توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الصف

الصف				
		النسبة المئوية	العدد	
	1	42.0	63	كلي
	2	43.3	65	
	3	14.7	22	
	كلي	100.0	150	

الجدول (1 - ب): توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس:

الجنس				
		النسبة المئوية	العدد	
	1	36.0	54	كلي
	2	64.0	96	
	كلي	100.0	150	

الجدول: (1 - ج): توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الاختصاص:

الاختصاص				
		النسبة المئوية	العدد	
	1	82.7	124	كلي
	3	10.7	16	
	4	6.7	10	
	كلي	100.0	150	

الجدول السابق: 1 (أ - ب - ج) تبين توزيع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المذكورة.

4-أداة البحث: قام الباحث بتصميم أداة البحث بهدف تعرّف دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، إذ اعتمد الباحث في بنائها على أدبيات البحث، وعلى الدراسات السابقة، وعلى المراجع التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، وعلى آراء وأفكار أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية والشريعة بجامعة دمشق، ودرست خصائصها السيكمترية، إذ تألفت الاستبانة من (32) بنداً موزعة بين قيم الولاء والانتماء (12) بنداً وقيم المشاركة الاجتماعية (10) بنود وقيم الحوار والتسامح (10) بنود، وفق سلم خماسي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) تم توزيعه على عينة البحث.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

5- المعالجة الإحصائية ونتائج الدراسة ومناقشتها: إن نتائج الدراسة تتمثل في الإجابة عن أسئلة البحث الفرعية الآتية ومن ثم

مناقشتها : السؤال الأول- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الولاء والانتماء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد

طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في

المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس

وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

1-من (1- 1,80) ضعيف 2-أكبر من (1,81- 2,60) وسط

3-أكبر من (2,61- 3,40) جيد 4-أكبر من (3,41- 4,20) جيد جدا

5-أكبر من (4,21- 5) ممتاز

وكانت المعالجة الإحصائية نتائجها كما هي موضحة في الجداول الآتية :

- المحور الأول: الولاء والانتماء

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الأول

Descriptive Statistics					
العبارة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	150	4.1200	.91900	5	جيد جدا
2	150	3.9800	.93025	10	جيد جدا
3	150	4.2400	.81661	4	ممتاز
4	150	4.3800	.72971	1	ممتاز
5	150	4.2733	.76760	3	ممتاز
6	150	4.0667	.90980	8	جيد جدا
7	150	04.066	.96702	9	جيد جدا
8	150	4.0933	.89252	6	جيد جدا
9	150	4.0733	.95606	7	جيد جدا
10	150	4.3000	.88803	2	ممتاز
11	150	3.8667	.99439	11	جيد جدا

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (الولاء والانتماء) ككل كانت بدرجة موافق وموافق بشدة وبمتوسط حسابي فوق (3.41) بدرجة جيد جداً وممتاز، وبالنسبة للبند كانت درجة الموافقة بدرجة موافق بشدة بمتوسط حسابي أكثر (4.21) على البند الرابع الذي جاء في المرتبة الأولى، ثم البند العاشر الذي جاء في المرتبة الثانية، ثم البند الخامس الذي جاء في المرتبة الثالثة، ثم البند الثالث الذي جاء في المرتبة الرابعة، وكانت بدرجة موافق فقط وبمتوسط حسابي أكثر (3.41) على البند الأول الذي جاء في المرتبة الخامسة، ثم البند الثامن الذي جاء في المرتبة السادسة، ثم البند التاسع الذي جاء في المرتبة السابعة، ثم البند السادس الذي جاء في المرتبة الثامنة، ثم البند السابع الذي جاء في المرتبة التاسعة، ثم البند الثاني الذي جاء في المرتبة العاشرة، ثم البند الحادي عشر الذي جاء في المرتبة الحادية عشر، وقد يعزى ذلك إلى مدى الوعي الذي يتحلى به مدرسي التربية الإسلامية لجهة الولاء والانتماء للوطن والمواطنة ونقلها بتوجيهاتهم وسلوكهم إلى طلبتهم.

السؤال الثاني- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم المشاركة الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة

عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة وفق الآتي:

المحور الثاني: المشاركة الاجتماعية:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود المحور الثاني

Descriptive Statistics					
ارقام العبارات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
12	150	4.5400	.78261	1	ممتاز
13	150	4.0533	.89583	7	جيد جداً
14	150	3.9800	1.14382	9	جيد جداً
15	150	4.1400	.83570	5	جيد جداً
16	150	4.1133	.95212	6	جيد جداً
17	150	4.1800	.86754	4	جيد جداً
18	150	4.2800	.84441	3	ممتاز
19	150	3.8000	1.15276	10	جيد جداً
20	150	4.3067	.80223	2	ممتاز
21	150	3.9933	1.03947	8	جيد جداً

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (المشاركة الاجتماعية) ككل كانت بدرجة موافق وموافق بشدة

وبمتوسط حسابي فوق (3.41) بدرجة تتراوح بين جيد جداً وممتاز، وتفصيل ذلك بالنسبة للبند فقد كانت بدرجة موافق بشدة

وبمتوسط حسابي فوق (4.21) وبتقدير ممتاز فقد جاء البند الثاني عشر في المرتبة الأولى ثم البند العشرون في المرتبة الثانية ثم

البند الثامن عشر في المرتبة الثالثة، وبدرجة موافق فقط وبمتوسط حسابي يتراوح بين (3.41-4.20) وبتقدير جيد جداً وتفصيل

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان ذلك بالنسبة للبند فقد جاء البند السابع عشر في المرتبة الرابعة ثم البند الخامس عشر في المرتبة الخامسة ثم البند السادس عشر في المرتبة السادسة ثم البند الثالث عشر في المرتبة السابعة ثم البند الحادي وعشرون في المرتبة الثامنة ثم البند الرابع عشر في المرتبة التاسعة ثم البند التاسع عشر في المرتبة العاشرة، وقد يعزى ذلك لمدى التشجيع الذي يتلقاه الطلبة من مدرسي التربية الإسلامية في وجوه المشاركة الاجتماعية التي تنمي قيم المواطنة في نفوس الطلبة، وإلى إدراك عينة الدراسة وشعورهم بأهمية قيم المشاركة الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يوضحها مدرسي التربية الإسلامية لطلبتهم، والتي تحث على وجوه المشاركة المجتمعية الخيرة.

السؤال الثالث- ما دور مدرسي التربية الإسلامية في تنمية قيم الحوار والتسامح من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة وفق الآتي:

المحور الثالث: الحوار والتسامح:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والتقدير على بنود المحور الثالث

Descriptive Statistics					
ارقام العبارات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
22	150	4.1133	1.16167	8	جيد جدا
23	150	4.4267	.72673	3	ممتاز
24	150	4.3067	.79382	5	ممتاز
25	150	4.2800	.79529	6	ممتاز
26	150	14.113	.97304	9	جيد جدا
27	150	4.4467	.78181	2	ممتاز
28	150	4.4933	.79213	1	ممتاز
29	150	4.2467	.85087	7	ممتاز
30	150	4.3867	.88072	4	ممتاز
31	150	4.1067	.95641	10	جيد جدا

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث (الحوار والتسامح) ككل كانت بدرجة تتراوح بين موافق وموافق بشدة وبمتوسط حسابي فوق (3.41) بدرجة جيد جداً، وتفصيل ذلك بالنسبة للبند فقد جاء البند الثامن والعشرين في المرتبة الأولى، ثم البند السابع والعشرين في المرتبة الثانية، ثم البند الثالث والعشرين في المرتبة الثالثة، ثم البند الثلاثين في المرتبة الرابعة، ثم البند الرابع والعشرين في المرتبة الخامسة، ثم البند الخامس والعشرين في المرتبة السادسة، ثم البند التاسع والعشرين في المرتبة السابعة، وكانت بدرجة موافق فقط بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.41 - 4.20) وبدرجة جيد جدا البند الثاني والعشرين في المرتبة

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان الثامنة، ثم البند السادس والعشرين في المرتبة التاسعة، ثم البند الحادي والثلاثين في المرتبة العاشرة، وقد يعزى ذلك الى الدور الكبير الذي يقوم به مدرسي التربية الإسلامية في شرح وتوضيح النصوص القرآنية والاحاديث النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم التي تدعو كلها الى وجوب الحوار والتسامح بين أفراد المجتمع، وكذلك للسلوك الذي يتبع هؤلاء المدرسين في ممارسة قيم الحوار والتسامح وهما بدورهما يعززان قيم المواطنة لدى الطلبة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الثلاثة : الولاء والانتماء والمشاركة الاجتماعية والحوار والتسامح:

Descriptive Statistics					
التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
مرتفع	82.65	5.97155	45.4600	150	محور 1(الولاء والانتماء)
مرتفع	82.76	6.22378	41.3867	150	محور 2(المشاركة الاجتماعية)
مرتفع	85.84	6.13333	42.9200	150	محور 3(الحوار والتسامح)
مرتفع	8.72	16.58835	129.7667	150	كلي

من الجدول السابق يتبين لنا أن الأبعاد والمحاور الثلاثة مرتفعة ومرتفعة جدا ويعزى ذلك لمدى اهتمام مدرسي التربية الإسلامية وادراكهم لتعزيز قيم المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة لأن النصوص القرآنية والاحاديث النبوية وسيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تحملهم على ذلك، وما هذا إلا دليل ساطع على وسطية الاسلام وعظمته

4- الدراسة السكومترية لاستبانة الطلبة: تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها بالاعتماد على ما يأتي:

- صدق الاستبانة: توصف الاستبانة بأنها صادقة عندما تقيس ما يفترض أن تقيسه وتؤدي الوظائف التي تدعي أداءها، وللتأكد من دلالة الاستبانة استخدمت الطرائق التالية:

1- صدق المحتوى: غُرِضت الاستبانة- في صورتها الأولية والمؤلفة من (34) بنداً- على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والشرعية بجامعة دمشق، بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد جاءت ملاحظاتهم كما يأتي: إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وحذف بعض البنود، ونقل بعض العبارات من محور إلى آخر أكثر مناسبة، وبعد ذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة ل يتم تطبيقها على أفراد عينة البحث.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

2-الصدق البنوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور مع بعضها بعضاً ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (6): معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه (الولاء والانتماء)

Correlations												
مجموع	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1	.662**	.546**	.137	.112	.444**	.482**	.440**	.248**	.152	.274**	.513**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.096	.172	.000	.000	.000	.002	.064	.001	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
2	.661**	.541**	.219**	.266**	.415**	.263**	.343**	.299**	.100	.395**	1	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.007	.001	.000	.001	.000	.000	.222	.000	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
3	.628**	.345**	.289**	.261**	.383**	.371**	.385**	.430**	.116	1	.395**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.157	.000	.001	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
4	.437**	.191*	.268**	.239**	.316**	.335**	.144	.209*	1	.116	.100	ارتباط بيرسون
	.000	.020	.001	.003	.000	.000	.080	.010	.157	.222	.064	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
5	.605**	.400**	.243**	.238**	.286**	.400**	.387**	1	.209*	.430**	.299**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.003	.003	.000	.000	.000	.010	.000	.000	.002	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
6	.643**	.507**	.241**	.218**	.273**	.331**	1	.387**	.144	.385**	.343**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.003	.007	.001	.000	.000	.000	.080	.000	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
7	.662**	.372**	.195*	.191*	.467**	1	.331**	.400**	.335**	.371**	.263**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.017	.019	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
8	.664**	.370**	.218**	.267**	1	.467**	.273**	.286**	.316**	.383**	.415**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.007	.001	.000	.001	.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
9	.503**	.173*	.377**	1	.267**	.191*	.218**	.238**	.239**	.261**	.266**	ارتباط بيرسون
	.000	.035	.000	.001	.019	.007	.003	.003	.001	.001	.001	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
10	.504**	.213**	1	.377**	.218**	.195**	.241**	.243**	.268**	.289**	.219**	ارتباط بيرسون
	.000	.009	.000	.007	.017	.003	.003	.001	.000	.007	.096	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
11	.709**	1	.213**	.173*	.370**	.372**	.507**	.400**	.191*	.345**	.541**	ارتباط بيرسون
	.000	.009	.035	.000	.000	.000	.000	.000	.020	.000	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
مجموع 1	1	.709**	.504**	.503**	.664**	.662**	.643**	.605**	.437**	.628**	.661**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

يتبين من الجدول السابق (6): أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه من المحاور لدى عينة

الدراسة، وهذا يدل على انتماء البنود إلى المحور ككل وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05)، وهذا

يدل على أن هذه البنود منتمة إلى بعد الولاء والانتماء.

الجدول (7): معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه (المشاركة الاجتماعية)

Correlations											
مجموع 2	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	
.525**	.178*	.280**	.359**	.186*	.133	.368**	.233**	.402**	.428**	1	ارتباط بيرسون
.000	.030	.001	.000	.023	.106	.000	.004	.000	.000		مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.702**	.591**	.463**	.420**	.229**	.316*	.457**	.429**	.355**	1	.428**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.005	.000	.000	.000	.000		.000	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.609**	.344**	.226**	.363**	.138	.213*	.409**	.438**	1	.355**	.402**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.005	.000	.092	.009	.000	.000		.000	.000	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.681**	.387**	.476**	.405**	.372**	.354**	.486**	1	.438**	.429**	.233**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.004	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.755**	.469**	.437**	.467**	.478**	.455**	1	.486**	.409**	.457**	.368**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.620**	.433**	.402**	.352**	.535**	1	.455**	.354**	.213**	.316**	.133	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.009	.000	.106	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	N
.617**	.377**	.447**	.437**	1	.535**	.478**	.372**	.138	.229**	.186*	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.092	.005	.023	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.730**	.553**	.357**	1	.437**	.352**	.467**	.405**	.363**	.420**	.359**	ارتباط بيرسون
.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.666**	.477**	1	.357**	.447**	.402**	.437**	.476**	.226**	.463**	.280**	ارتباط بيرسون
.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.005	.000	.001	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
.737**	1	.477**	.553**	.377**	.433**	.469**	.387**	.344**	.591**	.178*	ارتباط بيرسون
.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.030	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	العينة
1	.737**	.666**	.730**	.617**	.620**	.755**	.681**	.609**	.702**	.525**	ارتباط بيرسون
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة
150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	عدد العينة
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).											
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).											

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه من المحاور لدى عينة الدراسة وهذا

يدل على انتماء البنود إلى المحور ككل وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05)، وهذا يدل على أن

هذه البنود منتمية إلى محور المشاركة الاجتماعية.

الجدول (8): معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي (الحوار والتسامح)

Correlations											
محور 3	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	
22	.681**	.394**	.239**	.460**	.347**	.454**	.369**	.503**	.464**	.388**	1
	.000	.000	.003	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
23	.628**	.330**	.359**	.339**	.448**	.501**	.292**	.558**	.353**	1	.388**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
24	.638**	.354**	.328**	.295**	.377**	.416**	.372**	.575**	1	.353**	.464**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
25	.783**	.490**	.534**	.433**	.589**	.553**	.366**	1	.575**	.558**	.503**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
26	.650**	.535**	.348**	.493**	.336**	.365**	1	.366**	.372**	.292**	.369**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
27	.766**	.492**	.537**	.590**	.574**	1	.365**	.553**	.416**	.501**	.454**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
28	.711**	.373**	.648**	.436**	1	.574**	.336**	.589**	.377**	.448**	.347**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
29	.741**	.611**	.526**	1	.436**	.590**	.493**	.433**	.295**	.339**	.460**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
30	.709**	.548**	1	.526**	.648**	.537**	.348**	.534**	.328**	.359**	.239**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
31	.738**	1	.548**	.611**	.373**	.492**	.535**	.490**	.354**	.330**	.394**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	
محور 3	1	.738**	.709**	.741**	.711**	.766**	.650**	.783**	.638**	.628**	.681**
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	150	150	150	150	150	150	150	150	150	150	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان
يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة البعد الذي تنتمي إليه من المحاور لدى عينة البحث وهذا
يدل على انتماء البنود إلى المحور ككل وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05)، وهذا يدل على أن
هذه البنود منتمة إلى محور الحوار والتسامح.

الجدول (9): معاملات ارتباط درجات المحاور مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة

Correlations					
كلي	محور 3	محور 2	محور 1		
.905**	.655**	.807**	1	ارتباط بيرسون	محور 1
.000	.000	.000		مستوى الدلالة	
150	150	150	150	العينة	
.933**	.722**	1	.807**	ارتباط بيرسون	محور 2
.000	.000		.000	مستوى الدلالة	
150	150	150	150	العينة	
.877**	1	.722**	.655**	ارتباط بيرسون	محور 3
.000		.000	.000	مستوى الدلالة	
150	150	150	150	العينة	
1	.877**	.933**	.905**	ارتباط بيرسون	كلي
	.000	.000	.000	مستوى الدلالة	
150	150	150	150	العينة	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة كانت جميعها دالة إحصائياً عند
مستوى الدلالة (0,01 أو 0.05). وهذا يدل على أن المحاور منتمة ومتراصة ومتناسقة فيما بينها وبين المحور الرئيسي والمتمثل
في قيم المواطنة والانتماء.

3-الثبات:

الجدول(10): دراسة الثبات بطريقة الفا كرونباخ

Reliability Statistics		
عدد النود	ثبات الفا كرونباخ	الثبات بالتصنيف
31	.938	.938

من خلال الجدول السابق (10): يتبين لنا أن درجة الثبات بطريقة الفا كرونباخ كانت 0.938 والثبات بالتصنيف 0.938 وهذا
يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة ومتناسقة.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغيرات الجنس والصف والتخصص؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات واختبار شقيه ، ويمكن توضيح الإجابة عن هذا السؤال كما يأتي:

أ-الجنس: للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (11) يوضح النتائج:

الجدول (11) تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة والانتماء تبعا لمتغير الجنس

Group Statistics								
	الجنس	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
مجور 1	ذكر	54	46.9630	6.20700	2.347	148	.020	توجد فروق
	انثى	96	44.6146	5.69463				
مجور 2	ذكر	54	42.9444	5.56409	2.333	148	.021	توجد فروق
	انثى	96	40.5104	6.42855				
مجور 3	ذكر	54	44.3889	5.10426	2.229	148	.027	توجد فروق
	انثى	96	42.0938	6.52296				
كلي	ذكر	54	134.2963	15.74038	2.554	148	.012	توجد فروق
	انثى	96	127.2188	16.58738				

تم حساب الفرق بطريقة ستوتب لحساب الفرق بين الجنسين:

ومن خلال الجدول السابق (11) تبين وجود فروق في كل المحاور بالدرجة الكلية لصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى القيود التي تفرضها بعض الأسر على الإناث دون الذكور في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن من خلالها تعزيز مفهوم الولاء والانتماء وبناء الحوار القائم على التسامح وقبول الآخر ، فمساحة الحرية التي يتمتع بها الذكور في عالمنا العربي تفوق مساحتها لدى الإناث، وذلك نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تفرض نمطا معيناً للسلوكيات ينبغي على الفتيات الالتزام به.

ب-الصف: للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة تعزيز قيم المواطنة والانتماء من قبل مدرسي التربية الإسلامية لدى طلبتهم في المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف، تم استخدام مقياس أنوفا، وجدول (12) يوضح النتائج:

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

الجدول (12): تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة والانتماء تبعاً لمتغير الصف :

ANOVA					
مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	الحرية درجة	مجموع المربعات	
محور 1	.341	38.621	2	77.243	بين المجموعات
		35.619	147	5236.017	مع المجموعات
			149	5313.260	كلي
محور 2	.119	82.450	2	164.901	بين المجموعات
		38.141	147	5606.673	مع المجموعات
			149	5771.573	كلي
محور 3	.244	53.265	2	106.530	بين المجموعات
		37.405	147	5498.510	مع المجموعات
			149	5605.040	كلي
كلي	.331	306.015	2	612.031	بين المجموعات
		274.754	147	40388.803	مع المجموعات
			149	41000.833	كلي

يتبين من جدول (12): عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية لمتغير الصف عند مستوى الدلالة 0.05 وقد تعزى نتيجة ذلك إلى أن مدرسي التربية الإسلامية يمتلكون ذات الأسلوب والسلوك في غرس قيم المواطنة بين طلبتهم إذ لا فرق بين صف وآخر لديهم في تعزيز قيم المواطنة والانتماء .

الجدول (13) تمثل أفراد العينة لقيم المواطنة والانتماء تبعاً لمتغير التخصص وفقاً اختبار انوفا:

ANOVA						
	Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
توجد فروق	.011	4.641	157.794	2	315.589	بين المجموعات
			33.998	147	4997.671	مع المجموعات
				149	5313.260	كلي
توجد فروق	.002	6.338	229.099	2	458.197	بين المجموعات
			36.145	147	5313.376	مع المجموعات
				149	5771.573	كلي
توجد فروق	.035	3.445	125.477	2	250.955	بين المجموعات
			36.422	147	5354.085	مع المجموعات
				149	5605.040	كلي
توجد فروق	.004	5.787	1496.217	2	2992.435	بين المجموعات
			258.561	147	38008.398	مع المجموعات
				149	41000.833	Total

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

تم استخدام شيقه البعدي:

الجدول (14): اختبار شفهي لمتغير التخصص:

المتغيرات	(I)اختصاص	(J)اختصاص	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	
محور الاول	علمي	شرعي	-4.37298*	.021	دال لصالح العلمي
	شرعي	علمي	4.37298*	.021	دال لصالح العلمي
محور 2	علمي	شرعي	-5.09073*	.007	دال لصالح العلمي
	شرعي	علمي	5.09073*	.007	دال لصالح العلمي
محور 3	علمي	شرعي	-4.12097*	.039	دال لصالح العلمي
	شرعي	علمي	4.12097*	.039	دال لصالح العلمي
كلي	علمي	شرعي	-13.58468*	.008	دال لصالح العلمي
	شرعي	علمي	13.58468*	.008	دال لصالح العلمي

ومن خلال الجدولين السابقين (13-14): تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الاختصاص لصالح العلمي وقد تعزى نتيجة ذلك

أن طلاب العلمي يمتلكون قدرات علمية وذهنية ومقدرة على محاكاة الواقع وبناء الحوار والمشاركة الاجتماعية من أكثر من غيره .

عاشراً: المقترحات: بناء على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي:

* - ضرورة فتح مجال المشاركة المجتمعية للطلبة في كل مناسب نتيج ذلك.

** - يجب على واضعي المناهج الدراسية في جميع التخصصات تضمين قيم المواطنة في جميع المقررات الدراسية لمختلف

المراحل الدراسية من خلال النصوص الدراسية أو أنشطة المتنوعة مع مراعاة التكامل بينها.

*** - وجوب إقامة دورات تدريبية للمدرسين في مجال تعزيز قيم المواطنة، وأهمية غرسها في نفوس الطلاب.

**** - إجراء دراسات مستقبلية لقياس أثر تدريس التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة في مدارسنا السورية

وإستخدام أدوات بحث كمية ونوعية كالمقابلة والملاحظات الصفية وتحليل مضمون الخطط الدراسية وغيرها.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (1997). لسان العرب، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
2. ابراهيم، سامية (2007). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع127. 15-70.
3. آل عبود، عبدالله سعيد (2012). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
4. برغوث، عبد العزيز. (2010). الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
5. بركات، على والدواغرة، نايف (2007). القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج الدراسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 8(4). 209-233.
6. البكر، فهد (2000). دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن. الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، العدد 12932 تاريخ 2008/8/24.
7. تركو، محمد عبد الرحمن (2016). قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
8. الحجار، صلاح محمود (2008). المواطنة وحقوق الإنسان، أسس ومبادئ. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. حمامه، بشرى موفق (2024). دور ممارسة طلبة جامعة دمشق مهارات المواطنة الرقمنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40 (1).
10. دسوقي، كمال (2000). علم الاجتماع ودراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
11. الدوسري، خالد (2014). دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني. مجلة المعرفة. ع 232.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

12. الرفاعي، عبيد والقاعد، ابراهيم(2011). تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمى الدراسات الاجتماعية فى

المرحلة الثانوية فى الأردن. مجلة كلية التربية بعين شمس . ع 35.

13. زقاوة، أحمد (2015). دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. مجلة الأكاديمية

الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماياك). الولايات المتحدة الأمريكية. 6(12).

14. زمزم، على عيسى. مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكى من وجهة نظر طلبة الجامعات فى دولة الإمارات

العربية المتحدة. الشارقة: مركز بحوث الشرطة.

15. الزبيد، ماجد(2006). الشباب والقيم فى عالم متغير. عمان: دار الشروق.

16. سعد، عبد الخالق يوسف (2006). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسى فى ضوء خبرات بعض الدول. مجلة

دراسات فى التعليم الجامعى - مصر. ع 12.

17. الشرقاوي، موسى علي، (2005)، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى،

العدد(9)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ص 17-41.

18. الشهرى، محمد بن ناصر. (2009). المعلم ودوره فى تعميق الانتماء الوطنى، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "الانتماء الوطنى

فى التعليم العام : رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

19. الشويحات، صفاء (2003) درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة،

الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

20. الطويل، لمياء سليمان. (2009). واجبات المعلم الداعية فى تنمية الانتماء الوطنى، بحث مقدم إلى ندوة "الانتماء

الوطنى فى التعليم العام : رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

21. العازمى، حمود(2004). السلوكيات القيمية لدى كل من التعليم الثانوى الخاص الأجنبى والتعليم الحكومى بدولة

الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. القاهرة.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

22. العلي، شيراز (2022)، دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذه الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين

والتلاميذ، 38(2).

23. العازمي، مزنة سعد و الرميضي، خالد جميل (2011)، دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية

في دولة الكويت. المجلة التربوية. 25(99).

24. العازمي، مزنة سعد (2011). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت. المجلة

التربوية-الكويت. 25(9).

25. عاشور، راتب (2006). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن. دراسات العلوم

التربوية. 34(1). 221-241.

26. عاصي، بولس (2010) المواطنة والدولة: مقاربات واتجاهات، منتدى الفكر اللبناني، بيروت،

27. -عباس، ياسر ميمون (2011). المؤسسات التعليمية المصرية و تنمية قيم المواطنة لدى طلابها : التحديات و الفرص.

مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر. 44(2).

28. -عقل، محمود عطا (2006) القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول لخليج العربية، مكتب

التربية والتعليم لدول الخليج العربي، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

29. العنزي، احمد سلامة (2015). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات

الخليج والجزيرة العربية بالكويت. س(4)، ع(158).

30. العنزي، بشرى بنت خلف. (2007). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، دراسة مقدمة للقاء

السنوي الرابع عشر (جستن)، المملكة العربية السعودية، القصيم.

31. العنزي، محمد سماح مسند (2017م)، دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز لدى طلاب من وجهة نظر المشرفين

التربويين، إدارة البحوث والنشر العلمي، المجلة العلمية، المجلد الثالث والثلاثين، العدد الأول، جزء ثاني.

دور مدرسي التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ((مدارس الثانوية العامة في محافظة القنيطرة نموذجاً)). سليمان

32. القحطاني، على سعيد(2010). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة

الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

33. فهمي، محمد سيد(2005) المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

34. قليان، نوره سالم. (2009). المعلم ودوره في تعزيز معنى الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، بحث مقدم إلى ندوة

"الانتماء الوطني في التعليم العام: رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

35. الكندري، يعقوب يوسف. (2008). دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، ورقة

عمل مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الإجماعيين، 24-25 مارس.

36. المجالي، محمد عمر(2011). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية. رسالة

ماجستير غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

37. مصطفى، آمال أمجد.(2013) مواصفات تربية المواطنة الفعالة. ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المواطنة في المجتمع

الكويتي: تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل. في الفترة بين 4-6/3/2013. كلية التربية. جامعة الكويت.

38. مليباري، جميل بكر(2013). درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب معلمى المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم

المواطنة لدى الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

39. معافا، جابر. (2017) دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم . رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

40. يوسف، سناء، 2011، تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، ط1، دسوق: دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع.

41. وريدة، خوني(2010). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني - الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات

الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.